Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ لم أرد قط سوى ذلك . . ولكنى مخلوق حي ضائع لا عون لى ، لأنى كنت حقاً طفلا حيياً ضائعاً وبدون عون » .. أو يمكن أن يبحث امرؤ عن عون له فى مهنة يدوية هادئة نوعاً من الهدوء ، ولا يكون خائفاً مما يمكن أن تنضحه من ثمرة فى أعماق نفسه وراء كل حركة واضطراب . أفكر أحياناً أن هذه المهنة يمكن أن تكون هى المخرج لى ، لأنى أرى فى وضوح مطرد دائماً أنه لا شيء أشق ولا أخطر لشخص مثلى من محاولة كسب عيشه بالكتابة . لن أستطيع أن أكره نفسى بحال كى أكتب ، ومجرد وعيي لوجود علاقة ما بين كتابتى وحاجاتى وغذائى اليومى يكفى أن يصير العمل محالا لدى . ويجب أن أنتظر صدى خاطرى فى هدوء . وأعلم أنى إذا أكرهته فلن يقدم أبداً . . فى الأيام السيئة ليست لدى سوى كلمات ميتة ، وهى بمثابة أجسام ثقيلة كل الثقل حتى إنى لا أستطيع أن أكتب بها شيئاً ولا حتى رسالة . أليس هذا أمراً سيئاً هزيل القيمة ؟ ولكن هذا ما يريده الله بى » .

ذلك ما كتبه إلى « الين كى » فى ١٣ من فبراير عام ١٩٠٣ ، قبل أن يكتب الرسالة الأولى من الرسائل التى نعرضها هنا بأربعة أيام فحسب . والذى يدعو إلى العجب والإعجاب أنه لم يدع هذه الملابسات المعوقة المثبطة لا تنعكس فى رسالته هذه ، بل تسامى فيها بمشاعره حرصاً على المواهب الناشئة فى الشاعر الشاب أن توأد فى مهدها وسنرى كيف تتراءى فى هذه الرسالة ، وفى الرسائل الأخرى جملة ، أصداء المشاق التى يعانيها ريلكه ، ولكن من جانبها الآخر ، جانب التسامى بها واستخلاص العبرة منها كى تتحول حياة الناس بها إلى طريق أفضل ، على حد تعبيره عن غايته من شعره وفنه كله .

وفى الرسالة الأولى يخبر ريلكه هذا الشاعر الناشيء أنه قرأ الأشعار التى أرسلها إليه ، ولحظ أنه ليس له فيها أسلوب أصيل ، على أنها تنم عن بدايات هادئة خبيئة لشيء شخصى ، وقد شعر بذلك بخاصة فى القطعة التى عنوانها : « روحى » وقطعة أخرى عن الفنان الإيطالى « ليوباردى » وهى التى يتراءى فيها نوع من القرابة بين شخصية هذا الشاعر الناشيء وتفرد ذلك الفنان الولوع بالعزلة . وهو لا يعتزم بعد ذلك نقد شعره بالكلمات ، إذ أن نقد